

وهي تعتبر مطلبا تاريخيا لا يمكن ان يتنازل عنه . وهذا ما نلمسه في أجيالنا الصاعدة وأحفادنا الصغار .

● الى أي مدى تؤمن بالعنف في اسلوب المقاومة ؟

— حين يكون الصراع من أجل البقاء ومن أجل ان نكون او لا نكون ، فالعنف شيء أساسي ، واستراتيجية ثابتة ضد العدو حتى يعترف بحقنا ، او يركع أمام قوتنا للوصول الى حقنا .

ولقد مارس عدونا العنف بثتى الوانه فكيف لا نمارسه نحن . العدو مارس العنف فاحتل أرضنا وشردنا ، ونحن سنمارس العنف في كل مكان حتى نعود الى أرضنا .

ان كلمة المقاومة بحد ذاتها تعني كل شيء . وأما اذا لم تكن مقاومة الغاصب والمحتل والمعتدي متسمة بالعنف ، فهل كنا نسميها مقاومة ؟؟

● ما هي الاسباب لعدم وحدة العمل الفدائي ؟

— هذا السؤال أصبح محيرا وداعيا الى الارتباك في آن واحد . ولكن قبل ان طرح هذا السؤال ونجيب عليه يجب ان نعرف ما هو العمل الفدائي وكيف نشأ .

في رأيي ان العمل الفدائي ما لم يكن منشأه وفكره فلسطيني الوجه وعربي العمق ، لا يمكن ان نسميه عملا فدائيا . هذا هو السبب الرئيسي الذي جعل الساحة الفلسطينية تعيش في حالة ارتباك . لان التداخلات العربية من خلال حالة التناقض فيما بينها أغرقت الساحة الفلسطينية بتنظيمات ذات ولايات متعددة لهذه الانظمة . ومن هنا كان الصراع داخل التنظيمات نفسها ، انه انعكاس لصراع الانظمة التي تشدها هنا وهناك .

ان المفهوم الفلسطيني الذي أطلقته « فتح » لم يكن القصد منه ابعاد الشعوب العربية عن المشاركة، بل ابقاء الساحة الفلسطينية بعيدة عن حالة التناقض العربي الواضحة . وقد طرحنا شعار التعاون من خلال مرحلة التحرر الوطني وابقاء الافكار والأيديولوجيات جانباً في هذه المرحلة . ويا حبذا لو سارت الامور كما بدأنا عام ١٩٦٥ حين انفتحت كل جماهير الأمة العربية نحو فكرة الكفاح والتحرر .

● كيف تصنف العلاقات بين فصائل المقاومة حاليا ؟

— العلاقات بين الفصائل لا اعتبرها علاقات سلبية لان الذاتية التنظيمية لا زالت تسيطر والكل يبحث عن مواقع أقوى لتنظيمه داخل الساحة الفلسطينية . وهذا شيء يقود الى الدمار والتخلف وضعف المواجهة مع الاعداء .

● الى أي مدرسة ايديولوجية تصنف افكارك السياسية ؟

— أنا اعتبر نفسي انسانا وطنيا هدفه تحرير الانسان الفلسطيني كإنسان ليحيا حياة انسانية ، وليعود الى وطنه من خلال حرب التحرير الطويلة الامد .

وان أية افكار تطرح في الساحة الفلسطينية لست ضدها ، الا انني ارى ان السير في متاهات الافكار وصراعاتها سيؤدي الى عرقلة المسيرة لعدة عوامل فلسطينية وعربية .

ومن هنا فانا مع مرحلة التحرر الوطني . ان الوطنيين الشرفاء جميعا هم شركاء في عملية التحرير دون أي تصنيف لهذا أو ذاك ، ومن هنا فانا انسان وطني فلسطيني عربي .

● الى أي مدى تعتبر ان قيادة المقاومة الحالية تعبر عن ارادة الشعب الفلسطيني ؟